

تاج العروس من جواهر القاموس

" وَغَرَّ تَجْرِيشُ قُدُورِهِ بِضَيَّاهِبِ قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : السَّذِي أَرَادَ
السَّيِّئُ إِنَّمَا هُوَ الصَّيِّهَبُ بالصَّادِ الْمُهِمْلَةِ وَقَدْ تَقَدَّسَ بِبَيَانِهِ
وكَذَلِكَ هُوَ فِي الْبَيْتِ تَجْرِيشُ قُدُورِهِ بِضَيَّاهِبٍ . جَمْعُ صَيِّهَبٍ وَهُوَ الْيَوْمُ
الشَّدِيدُ الْحَرِّ . وَقَدْ تَقَدَّسَ . فَعَلَى هَذَا قَوْلُ الْمُصَنِّفِ لِمَشْهُوِيٍّ
اللَّحْمِ كَذَا فِي النَّسْخِ لَيْسَ بِسَدِيدٍ وَسَكَتَ عَنْهُ شَيْخُنَا مَعَ سَعَةِ اطِّلَاعِهِ .
يُقَالُ : لَحْمٌ مُضَهَّبٌ كَمُعْطَمٍ أَيْ مُقَطَّعٍ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ .
يُقَالُ ضَهَبَ النَّارَ إِذَا جَمَعَهَا . وَالْمُضَاهَبَةُ : الْمُقَابَلَةُ وَهِيَ
الْمُكَاشَفَةُ بِالْقَبِيحِ كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .
ضَيْبٌ .

الصَّيِّبُ بِالْفَتْحِ لُغَةٌ فِي الصَّيِّبِ بِالْكَسْرِ مَهْمُوزًا وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ
بِمَعْنَاهُ .

فصل الطاء المهملة المشالة .

ط ب ب .

الطَّبُّ مُثَلَّثَةُ الطَّاءِ هُوَ عِلَاجُ الْجِسْمِ وَالنَّفْسِ وَاقْتِصَارُ عَلَى الْكَسْرِ
فِي الاسْتِعْمَالِ . وَالْفَتْحُ وَالضَّمُّ لُغَتَانِ فِيهِ . وَقَدْ طَبَّ يَطْبُبُ بِالضَّمِّ
عَلَى الْقِيَاسِ فِي الْمُضَاعَفِ الْمُتَعَدِّ وَيَطْبُبُ بِالْكَسْرِ عَلَى الشُّذُوزِ طَبِّاً فَهُوَ
مِمَّا جَاءَ بِالْوَجْهِينِ كَعِلَالِهِ يَعْلُلُهُ وَأَخَوَاتُهُ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ فِيهَا
وَلَيْسَ هَذَا مِنْ زِيَادَاتِ الْمُؤَلِّفِ كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا بَلْ سَبَقَهُ فِي الْمَحْكَمِ وَلَيْسَانَ
الْعَرَبِ وَغَيْرِهِمَا . مِنَ الْمَجَازِ : الطَّبُّ بِمَعْنَى الرَّفْقِ . وَالطَّبَّيبُ الرَّفِيقُ
قِيلَ : وَمِنْهُ فَحْلُ طَبِّ أَيْ رَفِيقُ بِالْفَحْلَةِ لَا يَضُرُّ الطَّارُوقَةَ كَمَا فِي
الْأَسَاسِ . قَالَ الْمَرْارُ بْنُ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ يَصِفُ جَمَلًا وَلَيْسَ لِلْمَرَّارِ
الْحَذُوطَلِيُّ :

يَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ . . . مِنَ الشَّيْبَةِ سَوَّاهَا بِرَفْقٍ
طَبَّيْبُهَا يَدِينُ : يُطَيِّعُ . وَالْمَزْرُورُ : الزَّمَامُ الْمَرْبُوطُ بِالْبُرَّةِ وَهُوَ
مَعْنَى قَوْلِهِ : حَلَقَةُ مِنَ الشَّيْبَةِ وَهُوَ الصُّفْرُ أَيْ يُطَيِّعُ هَذِهِ النَّاقَةَ
زَمَامُهَا إِلَى بُرَّةٍ أُنْفِهَا كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . مِنَ الْمَجَازِ : الطَّبُّ بِمَعْنَى
السَّحْرِ . قَالَ ابْنُ الْأَسْلَمِ :

أَلَا مَن مَّبْلَغُ حَسَّانَ عَنِّي ... أَطَبُّكَ كَانَ دَاوُكَ أَم جُنُونُ ورواه
 سيويه : أَسْحَرُكَ كَانَ طَبُّكَ وَقَدْ طَبَّ الرَّجُلُ . وَالْمَطَبُوبُ : الْمَسْحُورُ .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّمَا سُمِّيَ السَّحَرُ طَبًّا عَلَى التَّفَاوُلِ بِالْبُرْءِ .
 وَمِثْلُهُ فِي النَّهْأَيَةِ وَبِهِ فُسِّرَ الْحَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ احْتَجَمَ بِقَرْنٍ حِينَ طَبَّ . وَيَرَى أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ إِنَّمَا قِيلَ
 لَهُ مَطَبُوبُ ؛ لِأَنَّهُ كُنِيَ بالطَّبِّ عَنِ السَّحَرِ كَمَا كَذَبُوا عَنِ اللَّسَدِ
 فَقَالُوا : سَلِيمٌ وَعَنِ الْمَفَازَةِ وَهِيَ مَهْلَكَةٌ فَقَالُوا : مَفَازَةٌ تَفَاوُلًا
 بِالْفَوْزِ وَالسَّلَامَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَدِيثُ : فَلَعَلَّ طَبًّا أَصَابَهُ . وَفِي
 حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ مَطَبُوبُ . الطَّبُّ بِالْكَسْرِ الطَّوَيَّةُ وَالشَّهْوَةُ
 وَالْإِرَادَةُ . قَالَ :

إِنْ يَكُنْ طَبُّكَ الْفِرَاقَ فَإِنَّ ال ... بَيْنَ أَنْ تَعْطِفِي صُدُورَ الْجِمَالِ مِنْ
 الْمَجَازِ : الطَّبُّ : الدَّأْبُ وَالشَّأْنُ وَالْعَادَةُ وَالِدَّهْرُ . يَقَالُ : مَا
 ذَاكَ بِطَبِّ أَيْ بِدَّهْرِي وَعَادَتِي وَشَأْنِي . فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَقَوْلُ فَرَوَةَ بِنِ
 مُسَيْكٍ الْمُرَادِي :

فَإِنَّ نَغْلِبَ فَغَلَّابُونَ قِدْمًا ... وَإِنْ نَغْلِبَ فَغَيْرُ مُغْلَلَبِينَ
 فَمَا إِنَّ طَبُّنَا جُبُنٌ وَلَكِنْ ... مَنَآيَانَا وَدَوْلَةُ آخَرِينَا .
 كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سَجَالُ ... تَكْرُرُ صُرُوفُهُ حِينًا فَحِينًا